

الإيضاح في علوم البلاغة

الفصل الثاني .

ينبغي للمتكلم أن يتأنق في ثلاثة مواضع من كلامه حتى تكون أعذب لفظاً وأحسن سبكاً وأصح معنى .

الأول الابتداء لأنه أول ما يقرع السمع فإن كان كما ذكرنا أقبل السامع على الكلام فوعى جميعه وإن كان بخلاف ذلك أعرض عنه ورفضه وإن كان في غاية الحسن .

فمن الابتداءات المختارة قول امرء القيس .

(قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ...) وقول النابغة .

(كليني لهم يا أميمة ناصب ... وليل أقاسيه بطيء الكواكب) .

وقول أبي الطيب .

(أتظنني من زلة أتعتب ... قلبي أرق عليك مما تحسب) وقوله .

(أريقك أم ماء الغمامة أم خمر ... بفي برود وهو في كبدي جمر)